

۱۷۱۹

۱۱۰

۵۰

٨١٠ ك كتاب في الادب . كتب في القرن الثاني عشر الهجري
تقديرا .

٢٠ ق ٢١ س ٢٤ × ١٦ سم
١٦١٩ نسخة ناقصة الاخر ، خطها نستعليق ، بها اضطراب
في ترتيب الاوراق .
١ - ادب اللغة العربية أ - تاريخ النسخ +

كتاب في الحساب

تذكرة النديم ؟

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	كتاب في الحساب
الرقم	١٦١٩
اسم المؤلف	؟
تاريخ	؟
عدد الأوراق	١٧٥
ملاحظات	(أوب) ناقص آخر
	٨١٠

الحمد لله الذي جعل قلوب البلقاء، أفلا كما لمطالع البدر وروايتها
 من فيج مدورهم في منازل السرور، واطلوعها من درج الفصاحة
 الى بديع الطباق، واهلها منازل بعد سنية الاشراق، ينظر تحت
 جناح شرفها كل منشد وقائل، لك يا منازل في القلوب منازل
احمد عن خير لعله الصالح دارا اسس بنيانها على تقوى
 وجعل بابها مدخلا الى حنة المأوى، فاضحت مباركة القبة
 لمن امرها بهد سيرة حيث، وروى حديث فضلها المسند فاكرم
 بدار الحديث **والشهادة** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة هي عندنا في هذه الدار وعندنا في دار المقام **والشهادة**
 ان سيدنا محمد عبده ورسوله قائدنا الى دار السلام، الكافي
 لمن يخاف ويرجو، الهادي الى طباق السعادة يوم تبيض وجوه
 وتسود وجوه **صلى الله عليه وسلم** عليه وعلى آله ما رفعت اركانه
 وسيد بنيان **اما بعد** فهذا كتاب مجموع لغريب اهل الازمان
 مفيد، وتذكرة فيها ذكرى لمن كان له قلب والقي الجمع وهو
 شهيد، جاء في تاليفه الشريف علوي النسب، وتاريخا ادبيا
 لوسعه الذهبي لكتبه بما، الذهب، وما وصل الى حلاوة تاليفه
 ابن خلكان، ولا ينظر مع وجوده في مرآة الزمان، فيا له من
 مجموع اقسام ثباني اثنين انه تفرد، وهامت به كتب الادب وامت
 غارته من الجلد وما عسى ان تتجلى، لقد اصبح من حسان المعاني بحور
 مقصودات في خيام الطروس مدودا، واوتي من كنوز الادب

وابناء

وابناء ما لا مدودا وبنين شهودا، صرفت الذهن الى ترصيفه
 واستغنت بالنقاد البصير عند الصرف، وبالبيان القدير
 عند الرصف، واعربت بناءه عن وصف دار فناء في حنة
 زائد الوصف، فاقسم بمن وصف هذه الدار بالبيت المهور
 انها نزهة الناظر والسامع، واتلو على بيت حاسدها ان عند
 ربك لواقع، ما امر الادياب، على ابوابها الاسلام **والشهادة**
 عسى ان يقال لهم ادخلوها بالام آمين
 ، واني ان لم استطع خلوة بكم، امر على ابوابكم فاسلم
 فتح على من ابوابها تخمين يا با فجان القناع، ولكن جعلت
 سواد نقشها وبيان طرسها ترهتي في الليل والصباح، وهاو
 يا وصاف علت بحسن طباقها البديعة على سوت الاشعار
 فاستحققت التمتع بها دون الغير لان جدار الدار احق بدار الجار
 وتاسه لقد اجم الفضلاء عند وصف هذه الدار المباركة اعتبارها
 فكيف اذا جاؤها وفحت ابوابها، وامت قلوب معانيها
 المختلفة بانواع البديع تتالف، وهي تتلو على بيت حاسدها
 لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
 ألف، كم طرقت بابها فاتيته بالدقة الادبية من الاقتناع،
 واتيته بما لو ناظره ابن سكرن لفت ذلك عليه ولو اتى
 بالمتقاع، وان دخلت الى وصف الكهليلز من بابه فتركت
 لاحد فيه مدخل، او الى الباديه نقلت حديث الهوامي وان
 كان معلل، او الى وصف الخدم استعبدت من الكلام، وانظرت

قوة الغزائم في الاستخدام وان ترويت في البركة رفعت لها من
الوصف راية فوق قناتها وفي النوفرة الغففة خفقن من زهور
البديع بخصراتها كم سررت في الفرس لوصف المساند وهم على
الارائك ينظرون ودرت الى وصف الدوايب وهالات
بدورها ونجوم نثرتها وكل في فلك يسبحون ولم تجت في
وصف الطيور المجموعة بما يفني عن سجع المطوق والحان السواح
وهذبت النفس في وصف الشجر ففقدت من حسن فرزني
من غير مانع ووروت الخاطر في وصف المروحة فهب لي نسيم القبول
من غير نقب واقبست من شغل الذهن في وصف الشجرة والفاصل
ولم اقل للربيب الفارقت يد ابى لبيب واطلقت عنان الذهن
القادح في وصف السراج فكنت فارس القبيد واتييت بما يفهم
السراج لانه ليقيل لانه لا تكن طويل القتيبة وحرقت في الباتين
ووصف غصونها وزرد غنائها فخرجت الى بان الحمى وزرودها
وتفرلت في ربا حيزها ووردتها بما اغل زهر الادب ووثوق الى
العوارض والحذود وتمسكت من الفوا الى بالمعاني المعسوقة
في وصف الطبيب فاطرت حتى قال اهل العمود طبيب وملت الى صرف
الذهن في وصف السراج لما زجته من كسر الذي يقطر ماء الحن
منه بصيب ووصفت الاواني حتى قالت الكاسات جانا دوز
وقهرت فرجة نفور القناني وعليت سادعها بذهب الوصف
فقلت انا ذهبيّة عصري واواني وجرعت القند وفي وصف
النديم والمديق الحميم والفت في وصف الكمر قصصا تركت

اول طول

الحسود

الحسود لما عبس وتولى في الف لام ميم واتييت في وصف
الفضلاء بنظم ونثر نثر الفاضل وارقت طربا في وصف
المطربين وما خرجت عما هو في السمع داخل واسترقت في
وصف الجوارى والفلمان كل من المعاني دقيق ووجئت
بما لو سمع ابن نباته لصار عبدا في سوق الرقيق ووصفت
الباه بما حرك الشهوات واتييت بما هو اوفع من الصبح
ولكن لم يكن قاطع اللذات ودخلت الى الحما اقلب واسراع
صدر فابديت ما لولت اهدى الحما لي لقال ما انا قبالة هذا
التسبيح ومن هنا عرفت حر الاشياء وباردها واخذت الماء
من مجاريه واضربت الفكر في وصف النار فاتييت من الادب
بحشمة قطعت عندها الاسن الجريه وافتحت كل ذهن وقاد
واخذت الافكار اللهيية وقعدت اليك في الطباع
فاتييت في وصف القندور بما طاب وعلى سوق قد استوى وقلت
للا فكار الالهى بصحتك فانت بما ترك قلبه الاعداء فوافق
على غير استواء وتصيبت من وصف الاسماك ما غصت
خلف من الشعر الى قصص البحور واتييت بما حير السوراني
والجزار في وصف الجزور ولم ادخل الى السفرة بحين بل
مددتها بما يليق بمشاي وتركت البقول تقول لمن لا عنده
رئاد وهو غير هاذق في الوصف ما انت من خل بقلبي
ومدنت الحوان بما نذرة من المعاني صيرت الشعر عند وضعها
فرقان وتنوعت في الاطعم السرية بالوان وتنقمرت

في الوصف لما دخلت الى باب المياه، وقلت وقد جرى باب
الفكر في وصف لما سبحان من جراه، واتييت في وصف الخلق بما
لو ذاقه ابن الحلاوي لشبك عليه وعقد الخاطر، وفي وصف
المشروب بما اصبح كل ظالم من اهل الذوق الى مورد القدر
صادر، وتركت الفن في بيت الخلائق ابيك في باب
الطهاره، وكم طلب ان يتغير وصفه فلم يطق وثابت ذقنه
في باب الاستعاره، وعالج في وصف الاطبا واعطيت
الذهن دستورافاتي بما هو من القائلون اطرب، وان تجد ذلك
حمار ضعيف الذهن فمفردات ابن البيطار له اوجب، واتييت
في وصف لوزراء بما لو ناظره الفيلسوف لواعنه كلا لوزر،
وباسترت في وصف الحساب فاتييت بما لو شاهده ابن الصاحب
لرجع عن ديوانه وعلم اني صاحب النظر، واصطبحت بحجة الا
في رياض الوصف فاتييت بما اني رايته باصابعه صاحب المنثور،
وطرقت بابه ففتح عاني ودخلت من غير دستور، واتخذت الاسماء
من الهدايا بكل هدية صالحه لطيفة، وجلبت من معادن الذهب
في وصف الجواهر ما لو سمعه صاحب العقدي في نظامه وتاليفه،
وسنتت الفكر في وصف سلاح فخرت الحدو كنت فارس الكلام،
وتفرقت في هواجب القسي واصداغ السيوف وقامات الخط واهدا
السهام، ووصفت الكتب وابوابها بكل قرية صالحه اسكنتها
في اجل بيت، واتييت بما لو ناظره الفيلسوف لغلقت الابواب وقالت
هيئت، وركنت بشدة الحزم الى وصف الخيل فلم الحق في ذلك

المضمار

المضمار، واتييت في وصف الدواب بما لم يقع عليه حافر ولا يلحق اليه
غبار، وقيضت في وصف المصايد طباء البديع فما تفرقت،
وعسرت الوعوس في حظائرهما وناهيك اذا الوعوس
حسرت، وصدقت في وصف الحمام بما هيح البلبابل على
اوراقه، واصبح طائر قلب الصد واقعا دونه ولو طار نحوه
بطاقه، واملت في وصف القصور فاتييت بكل بيت لم يكن له
في علو طباقه مطابق، واتييت في وصف الحصون المنيعه بما
عودته باسماء ذاك البروج من الطارق، وسوقت الى الاوطان
فاتييت في وصف علام المنازل بابيات، اذا رآها السيق الى
اوطانه قال هي المنازل لي فيها علامات، ودخلت الى الجنة
فقرت باوصاف تركت الاعداء في نار الحسد يتقلبون، وتبلى عليهم
لا يتوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون،
وستوعبت هذه الاوصاف التي بعد مرامها وامست عينا
يسربها المقربون، وهنالك لالتقاء فتقول
وباسم المتعان على ما تصفون، وهذا اوان سر دالبوا
المذكوره، وسر الحاسن الماثوره، وباسم التوفيق والاعان
في لطف الانابة وحسن الابانه، لا رب غيره، ولا خير الا فيه،
وهو حسينا ونعيم الوكيل

الباب الاول في اختيار المكان المتخذ للبنيان **الباب الثاني**
في احكام وصفه وسعة بنائه، وبقا، انصرف والذكر ببقائه
الباب الثالث في اختيار الجار والصبر على اذاه وتخير الجوار

الباب الرابع في الباب الخامس في ذم الحجاب
 الباب السادس في الخدم والاهل هليز الباب السابع في البركة
 والفوارق والديب وما فيهن من كلام وخير الباب الثامن
 في البادهج وترتيب الباب التاسع في النسيم ولفافة هبوبه
 الباب العاشر في الفرس والمساند والارائك الباب
 الحادي عشر في الاراح اللذيه والمروحة وما شئت ذلك
 الباب الثاني عشر في الطيور المجموعه الباب الثالث عشر
 في شطرنج و النرد وما فيهما من محاسن مجموعه الباب الرابع عشر
 في السمعة والفتاوس الباب الخامس عشر في الخضرات
 والرياحين الباب السادس عشر في الروضات والبساتين الباب
 السابع عشر في آنية الراح الباب الثامن عشر في ما يستجلب
 به من الافراح الباب التاسع عشر في الصاحب والنديم
 الباب العشرون في سامرة اهل النعيم الباب الحادي والعشرون
 في شعراء المجيدين الباب الثاني والعشرون في الخذاق
 المطربين الباب الثالث والعشرون في الفلمان الحسان
 الباب الرابع والعشرون في الجوار ذوات الاحسان
 الباب الخامس والعشرون في الباه الباب السادس
 والعشرون في الحمام وما عدا اممراه الباب السابع
 والعشرون في النار والطباخ والقندور الباب الثامن
 والعشرون في الاسماك والحوم والجوز الباب التاسع
 والعشرون في السفرة والبقول الباب الثلاثون

في الخوان والمائدة وما فيهما من كلام مقبول الباب الحادي
 والثلاثون في الوكيرة والاطمة المستهياه الباب الثاني
 والثلاثون في الماء وما جرى مجراه الباب الثالث والثلاثون
 في الخلوى والمكشروب الباب الرابع والثلاثون في بيت
 الخلا المطلوب الباب الخامس والثلاثون في نبلاء الاطبا
 الباب السادس والثلاثون في الحسب والوزراء الباب السابع
 والثلاثون في كتاب الانشا وهو فصلان الباب الثامن والثلاثون
 في الهدايا والتحف النفيسة الاثمان الباب التاسع والثلاثون
 في فواصن الاجار وكيانها في المعادن الباب الاربعون
 في خزانة السلاح والكنائن الباب الحادي والاربعون في
 الكتب ومعها الباب الثاني والاربعون في الخيل والروا
 ونفهمها الباب الثالث والاربعون في مصايد الملوك
 الجميلة المقدار الباب الرابع والاربعون في غطائر الوحوش
 المتخذة للزينة الابصار الباب الخامس والاربعون في الاسد
 والزرافة والفيل الباب السادس والاربعون في الحمام وما فيه
 الباب السابع والاربعون في الحصون والقصور والاناير الباب
 الثامن والاربعون في الخين الى الاوطان وما فيه من رائق
 الاشعار الباب التاسع والاربعون في دارسكت بها كثر
 الحشرات الباب العاشر في جنات النعيم وما فيهما من غرائب
 وبها من ثمر الابواب والمقصود من الوقف على كتابنا هذا
 الاقتصار على تتبع خطابنا عما يقف عليه من اغفالنا والتجاوز عما



ينتهي اليه من اهلنا على ان الانصاف من شيم الاشراف وهذا
اوان كسر وع في ايراد ما قصدناه والامر الذي نخوناه وبانه
تعالى الاستغناء

الباب الاول

في حكر المكان المختار للبناء قال ارطاليس اول الصانع البصري
المصيد ثم البناء ثم الفلاحة وذلك لو ان رجلا سقط في فلاة لا
انيس بها ولا زرع لم يكن هم الا حفظ قوام نفسه بالقذا
فليس يفكر الا في ما يصيد فاذا صاد واخذ في فليس يفكر بعد
ذلك الا في ما يكتسب فيه وهو البناء فاذا تم له ذلك فكر
حينئذ في ما يزرعه ويفرسه **وقال** ابراهيم بن اسحاق
كيميا الملوك الفاره ولا يليق بهم التجار **وقال**
ابن كلداء جميع فصال الدار المستحسنة ان تكون على طريق نافذ
وما يخرج منها وليس عليها مستشرف وحدودها لها وتكون
بين الماء والسوق ويصاح فتاؤها لخط الرجال وبل الطين
ووقوف الدواب وان كان لها بابان فذلك افضل وينبغي ان
تكون في طرف البلد لان الاطراف منازل الاشراف لانهم
يتناولون ما يريدونه بالقدر ويصل اليهم من يريدهم بالحاجة
اليهم **وقيل** لرجل في اى موضع الاطراف منازل الاشراف
فقال قوله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى فهذا اكرم
وكان ينزل اقصى المدينة **وقيل** ليس في الارض بحبل ولا جواد
اذا ابتاع دار الابن فيها شيئا وهدم شيئا لان حاجته وموافق

المالك لا يتويان **وقال** الجاحظ رأيت بخلاء في نهابة
البخل ينفقون على البنين ما لا كثير **وقالت الحكماء** لذة الطعام
والشراسة ولذة النوم يوم ولذة المرأة شهر والبنان
دهر كلما نظرت اليه تجددت لذة في قلبك وحسنه في عينيك
وقالت

هم الملوك اذا ارادوا ذكرها من بعدهم فبالبنين
ان البناء اذا تعظم شأنه اضفى يدل على عظيم الشأن
ولما دخل الرشيد الى منج قال لعبد الملك بن صالح الهاشمي
هذا البلد مقر لك قال يا امير المؤمنين هو لك ولي بك قال
كيف منازلك به قال دون منازل اهلي وفوق منازل غيرهم
قال كيف صفة مدنتك قال عذبة الماء طيبة الهواء قليلة الأذى
قال كيف ليها قال سحر كله وهي تربة حمراء وسنبلة صفراء وشجرة
خضراء وقياف فيج بين قيصوم وشيح فقال هذا الكلام حسن
منها **ولما** بنى عيسى بن جعفر قصره بالرصافة دخل اليه عبد الصمد
فقال بنيت اجل بنا على من بها بين صحار وحيثان وطبا
فقال كلامك حسن من بناها **وكان** جعفر بن سليمان الهاشمي
يقول العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد عين
البصرة وداري عين الربد **وقال** بعض اهل التجربة اذا ابنتي
اعدكم دارا فليترك في واجرتها ثلثة تقيها شر الكمال **ويحكى**
ان رجلا دخل دارا ليكتريها فقال ابن المطبخ فقيل له في الجيران من
يطبخ لك ويكفيك المؤنة قال فابن المخبز فقيل له اذا ختم

العيين فبرزوا لك ايضا قال فاين بيت الخلا فقبل له بالقرب
 فبره تقضى فيها الحاجة قال فاسطح فقبل له على الباب ساحة
 يطيب فيها النوم في الصيف فقال الرجل فانا اذ في دار ولا اعلم
 بروعي فاستمر على ما انا عليه وارجح الاجرة **نادى** فطلب بعضهم
 دار فدلوه على دار فدخل غيرها فوجد واحدا ينيك امره فاستحي
 وقال هل عندكم دار لكم فقالوا له ما اعمقك على بعضنا
 بعض **لطيفة** كان احمد بن المفضل يكد باخيه عبد الصمد
 وجدا عظيمما على تباين طريقتيهما لان احمد كان صوامعا قواما
 وعبد الصمد سكيما خيرا وكانا يسكنان دارا واحدة ينزل
 احمد في غرفة اعلاها وعبد الصمد اسفلها فدعا عبد الصمد
 ذات ليلة جماعة من ندماؤه واخذوا في القصف واللذة حتى
 منهوا احمد الوارد ونقصوا عليه التبريد فاطلع عليهم وقال
 افامن الذين مكر والسياسة ان يخفف الله بهم الارض ويأتيهم
 العذاب من حيث لا يشعرون فرفع عبد الصمد رأسه وقال
 وما كان الله ليغذبرهم وانت فيهم **وقال بعضهم**
 قدر ضينا من الزمان بقوت وبنو وممكن لا زياده
 ورضينا من الاله بما يسر ضي ومن غيره تركنا الارادة
وقال فتح الدين بن الشهاب وكتبها على عمارة له
 بنيت على وفق الكارم والعملاء ازين سماي بل ازين سماحي
 فلا بدع ان الناس يهونون بما جئ ويمنون في ظلي وتحت جناحي
الباب الثاني

من الضيق

في

في احكام وضعه وسعة بنائه وبقائه الذكر والشرف ببقائه
روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغه ان سعدا وامهات بنوا
 بالمدركت اكرم اليكم النبيان بالمدركا ما ان فعلتم فمضوا الجيطان
 واطياوا السمك وقاربوا بين الخشب **ولما** بنى معاوية داره
 بدمشق باللبن دخلها وفد الروم فقالوا اما احسن ما بناها
 للعما فير فهدمها وبنها بالبحر **وراي** بعضهم رجلا بنى جانا
 بالبحر وهو يبيعه فقال هذا من الذهب بالفضة **وحكي**
 ان يحيى بن خالد كان جالسا للقصر فرفعت اليه قبة متظلم
 من بعض عماله فقربه وسأله عن ظلامته فقال له ان عاملك
 فلانا ظلمني واخذ مالي واغتصب ضيعتي وهدم شرفي فقال
 له فهمت جميع ما ذكرت الا قولك هدم شرفي فامسها
 فقال انا من ابنا فارس كانت لي ضيعة وبالقرب منها قصر
 على الطريق فيه سقاية ينزل بها الناس ويسقون منها ويذكرون
 بانها ويزعمون عليه فقصبني الضيعة وهدم القصر فامسها
 العامل بالكتب ان ترد عليه ضيعة وجميع ما اخذته وتبني القصر
 حتى ترده على هيئته كما كان وقال لبيبة ابنوا فان الذكر
 والشرف باقيان ببقاء النبيان **وفرج** الحافظ ابو بكر الذهبي
 قال لما بنى الممدي قصره بالرصافة دخل يطوف فيه ومعه ابوه جثري
 وهب بن وهب بن وهب فقال له هل تروى في هذا شيئا قال
 نعم حدثني جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال خير صحنكم ما سافرت فيه ابصاركم **وقيل** ان خالد

ابن الوليد رضى الله تعالى عنه شكك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ضيق مكنه فقال له ارفع البنا وسل اسفه **وسئل** ما الفتى
 فقال سقة البيوت ودوام القوت **وقال** يحيى بن خالد الدنيا
 ثمانية الطعام الطيب والماء البارد والنو اللين والفرش
 الوطى والدار الوسيعة والمرأة الموافقة والخادم الفارح
 والقدر على الاخوان بالاحسان **وكان** يقال حنة الرجل
 دان **وذكر** للاخفاف الدار اول ما يترى واخر ما يباع
وقيل لاخر ما له ور فقال دار قورا وامرأة حسنة
 وفرس مرتبط بالفتى **وانشد**
 ومن المروءة للفتى ما عاش دار فاخره
 فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الاخره
 وبالجملة فدار الرجل عماله نفسه وموضع اعنه وممكن قلبه
 ومجمع اهله ومحرز ملكه وما نر ضيفه وملقى صديقه
 وعدوه ولا شئ اصعب على الناس من الخروج من ديارهم وقد قرن
 الله سبحانه وتعالى الخروج منها بالقتل حيث قال ولوا
 كتبنا عليهم ان اقنوا انفسكم واخرجوا من دياركم ما
 فعلوه الا قليل منهم **وسه در من قال**
 ان اثارنا تدل علينا فانظر وابعدنا الى الانار

الباب الثالث

في الجارو الصبر على اذاه وحب الجوار قيل خذ الجار قبل
 الدار والرفيق قبل الطريق **وقيل** لبعضهم اين معك في

القوان الجار قبل الدار فقال قوله تقارب ابن لي عندك بيتا في الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من شر اطا اى عتوه الجار
 ولما بنى كسرى ايوانه كان بجواره ديورة لهجوز لا يكمل تربيع
 الايوان الا بها فذفع لها جملة من المال فقالت لا ابيع جوار الملك
 بغيرها ذهبيا ولا اخرج عن جواره طائفة فان غصبتني اياها
 فهو قادر على ذلك فاعلم كسرى بذلك فقال تترت
 ويبنى الايوان فقيل له لا يحى مستحكة التربع فقال يبني على ما
 اتفق وكان فيه عوج فكان بعد ذلك يقال له ما احسن
 بنا هذا الايوان لولا هذا العوج فيقول بهذا العوج تتم
 حنة **كان** لابي حنيفة جار وهو اسكاف بالكوفة يعمل
 نهارة اجمع فاذا جنة الليل رجع الى منزله بالحم او سمان او غيرها فاذا
 طبخها واكل شرب شيئا من المدام **وانشد**

اضاعوني واهى فتى اضاعوا يوم كريمة وسراد ثغر
 ولا يزال ركب ويرد هذا البيت الى ان يغلب كروينا وكان
 ابو حنيفة يصلى الليل كله ويسمع جلسته وانثاده ففقد صوته
 في بعض الليالي فالعنه فقيل اخذه العسس من ثلاثة ايام وهو
 محبوب فمضى صلاة الفجر وركب بغلة واستاذن على الامير
 فقال ايدنوا له واقلوا به راكبا حتى يطأ الباط ففعل ذلك
 فوسع له الامير في مجلسه وقال ما حاجتك قال لي جار
 اسكاف اخذه العسس منذ ثلاث ليال اقامت بجليته قال
 نعم وكل من اخذ تلك الليلة الى يومنا هذا ثم امر بتخليته وكثيرهم يعين

فكتب ابو حنيفة وتبعه جاره الاسكاف **ولما وصل الى دار**
 قال له ابو حنيفة اننا اضعناك قال لا بل حفظت ورعيت
 جزاك الله خير عن صفة الجوار ورعاية الحق **ويشعر على ان لا يشرب**
 الخمر ابدا قباب ولم يهد الى ما كان عليه **وعرض محمد بن جهم**
 دار البيع بخمسين الف درهم فلما حضر البيت و اقال بكم
 شترون مني جوار سعيد بن العاص وكانت بكوان
 فقالوا وان الجوار ليبيع فقال وكيف لا يبيع ويغير دينه وهو
 جوار من اذا سالت اعطاك وان سكت ابتداك وان
 اسأت احسن فبلغ ذلك سعيد افوجه اليه مائة الف درهم
 وقال له امسك عليك دارك **وذكر ابن الجوزي في كتاب**
 الاذكياء قال رجل يارسول الله ان لي جارا يؤذيني قال انطلق
 واخرج متاعك الى الطريق فانطلق واخرج متاعه فاجتمع الناس
 اليه وقالوا ما لك قال لي جاري يؤذيني ففعلوا يقولون
 اللهم العنه اللهم اخرج فبلغ ذلك فاتاه وقال رجع الى منزلك
 فلا اوزيك بعدها وهذه من الحيل التي اباحها الشرع وهذا
 الحديث رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده **وروي عن**
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كن في الجاهلية الاسلام
 اولي بها كان الرجل اذا نزل به ضيف سمي له اهل البيت كبيرهم
 وصغيرهم حتى يتقلب وهو راض وكان الرجل منهم اذا طال
 ثواب امراته معه كره طلاقها لئلا تنزل بعده وكان الرجل
 اذا جنى جاره باع فيها ولو ولده حتى يثقف جاره

الباب

الباب الرابع في البيا

البيا جمع على ابواب وقد قالوا فيه ابوة للازدواج قالوا
 هناك اقبية ولاع ابوب
 ولوا فروه لم تجزه **ولبعضهم في ما يكتب عليه**
 لهذا الباب كلما عفت صنيق المناهج
 فهو باب مجرب لقضاء الحوائج
واند الاصمعي في ابيات لطيفة في قول بعض العرب
 وذي رجلين لا يعيش عليهما ولكن في القيام له صلاح
 فندفمه اذا احتجنا اليه ويحذبه اذا احان له رواج

وقال ابن دانيال

قل للوزير محمد بن محمد يا من هو المساك الكذابي من دج
 انت الذي دار العادة دار طول الزمان وبابها باب الفزع

وقال ايضا

كرامير المعالي يا يقال هنا يحفه الكمد من اقصى جوانبه
 واكتب علي باب الغري معتقدا عز يدوم واقبال لصاحبه

وقال ايضا

ايا دار دار اليمين من كل وجهه عليك ولا زال الهنا لك حلت
 ولا عدم القضا ذبايك انه ليح ارجا يا صحيح مجرب

وقال ايضا

يا زكري قاضي القضاة ليرينكم ما صح التجريب من ابوابه
 افسحت ما اجر المكرم للمفني الا الذي تقشون من اعتابه

وقال ايضا

يا ملكا يقصر عن وصفه ، بدائع الناع والكاتب
في بابك العلم وفيض الندي ، فلا خلا بابك من طالب

وقال ايضا

قال لي الخارج صفك ، مثلما اعرف وصفك ،
ابن باب الخرق قل لي ، قلت يا الخرق خلقتك
وعلى ذكر الخرق فلا بأس بايراد نبذة مما قيل في باب زويلة

قال ابن أبي عمير

زويلة بابك هذا سفينة ، يشرب ماء الخمر جرر البقية
ولم يزل يالف سفك الدماء وكما يقطع الشرع فيه

وقال ابراهيم المعمار

برئت زويلة اذ امسى يقول لنا ، باب لها قول صدق غير مكذوب
اذا وعدت حراميا بسفك دم ، في الحال علق من وعدك بوقوع

وقال محمد بن الحسين الصفدع

ها ذر زويلة ان مررت ببارها ، وطعامها كن آيسا من غير
فوسط القتلى يقول بانه انظر له من لم يمت بالسيف ما بغيره

وقال ابراهيم المعمار

من ذا الذي يبارك فضلي وقد ، فرت من الحسن بعيني غريب
عندي لمن يخذله دهره ، نصر من الله وفتح قريب

وقال ايضا

يا من يباب علاه ، العيش للناس طابا

ارسلت

ارسلت مدعي غلاما اليك يخدم بابا

وكتب الشيخ شرف الدين عبد العزيز الحموي الى والده ملفضا

ما واقف في المخرج يذهب طور اويحيى

لست تخاف سره ما لم يكن بمرح

فكتب اليه والده الجواب ذهبا وحب ووفاء وكره اباب

خصومة والسلام وقال ابن مطر وع

ما كان اسوقني للتم بناءه ولقد ظفرت بتمها فليس ينني

ودخلت من ابوابه في جنة يا ليت قومي يعلمون بانني

وقال الشيخ علاء الدين الوداعي

من ام بابك لم تبرح جوارحه تروى احاديث ما اوليت من من

فالعين عن قرعة والكف عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وقال لسان الدين بن خطيب اندلس

يا من اختار فوادى سكتنا بابك العين التي ترمقه

فتح الباس بها دي بعدكم فابعدوا الى طيفكم بقلقه

طرق رجل على عمرو بن عبدة اليك فقال من هذا فقال انا فقال

لست اعرف احد ام اخواننا اسمنا انا وروى البخاري من

طريق جابر رضي الله عنه قال انت اذنت على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال من هذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهه وقال

محمد بن الحسين بن بركة الجراحي في ما ليكت على ستر الباب

انا الستر الجميل بالسيما والتم والنصر

فلذبي ان تجد ضيما وقل يا نجم الستر

الباب الخامس في ذم الحجاب

كان خالد بن عبد الله القسري يقول لما حجبته اذا جلست فلا يحجبني احد افان الوالي يحجب لثلاث شربك ان يطلع عليه غيره ا و ريت يجاف انتشارها و يحل بكه معه ان يال شيئا **وقف** رجل على باب ابى دلف فاقام به حينما لا يصل اليه فتلف في رفته اوصلها اليه وكتب فيها اذا كان الكريم له عجا فافضل الكريم على اللئيم

فاجاب به

اذا كان الكريم قليل مال ولم يعذر تغفل بالحجاب و ابوا الملوك محبات فلا تشكرن حجاب ابى

وقال الوداعي يعقذر

ان كنت يا اكرم الصالحات حجت لما طرقت بابى فانت قلبي ولا عيب اذ غدا القلب في عجاب **وقال** ابن الوردي يلوم نفسه على اقوام

زرتهم صحت وودا الفيتهم مفلقين يا با سعي الى بابهم جنون منى فاستاهل الحجاب

وقال بعض الحكماء لبعض الملوك لا تمكن الناس من كثر رؤيتهم لك فاجرة الناس على الاسد اكثرهم له رؤيه **وقيل** لبعض الحجاب متى تغرغ ولا تيك فقال متى حضر طعام مخدومي و اين هذا من قول **الآخر** جرت على صدق لنا و بابه من دونه مقفل

وهو

وهو لتلك الدار علمانه قد اعد قوا بابا واستكلوا فقلت ما يفعل مولاي قالوا سمعنا انه يا كل فقلت ما يفتح مولاي قالوا بلى رأس الذي يوصل

وقيل لبعضهم هل تغذيت عند فلان فقال لا ولكن مررت ببابه وهو يتغذى قيل وكيف علمت ذلك قال رايت علمانه يا يد يرمقني السندق يرمون الطير في الهواء **وقال**

رايت ابا زارة قال يوما لحاجبه وفي يده الحام لن وضع الخوان ولا تحس لا تختطفن رأسك والكلام

فقال هو ابيك فذا لك بغيض ليس يردعه الكلام

فقال وقام من عنق اليه بقدر لم يزد فيه احتشام

ابي و ابوتى والكلب عندي بمنزلة اذا حضر الطعام

اذا حضر الطعام فلا حقوق عاني لوالدي ولا ذمام

فا في الارض اقع من غوان عليه الخبز يحضره الزحام

وقال القاضى الفاضل

بتنا على حال يسوء العدا وربما لا يمكن الشرح

بوا بنا الليل وقتنا له ان غبت عنا هجم الصبح

وقال في بوا يلقب بالبحري

وهب ان هذا البيا للرزق قبلة فها انا قد وليته دونكم ظهري

وهب ان البهم الذي يكرع الفنى فكل خر في السط في الحية البهم

وقال ابن النقيب

يارب ان النيل زاد زيادة ادت الى هدم وفرط تشتت

ماضيه لو جاء في حالاته في دفعه او كان يدفع بالتى

وقال عبد الله بن الموصلى

قد سلونا عن كتيب بخود ذاك حسن بها الجمال تفنن
ورجعت عن التفتك فيه ودفعناه بالتى هى احسن

وقال ابو الحسين الجزار

امولاي حاتم طباع الخروج ولكن تعلمت من غمولى
وسر تدريك روم الفنى فيخرجنى الغنى عند الدخول

وقال السبأ

وافى الى خدمتك العبد كى يحظى بتقبيل يد او قبول
استاذن الخادم فى قربه منكم لان البعد ستر يحول
فكاد ان يخرج من الضرع غناك بالانقياع قبل الدخول
او مالى منه قولاً فما بلغ عنه ما يقول الرسول

وقال ابن عبد الغنى

اتيت لبابك يا سيدى اهنيك بالعبد مع من تراهنى
فاخرجت من بعد ذلك الدخول وقد جئت يعنى مد لا بانى
ممن ويخرج بعد الدخول وتابى الطباع خروج المفعلى
سكى عن ابى الحسين الجزار انه جاء الى بابى صاحب زين الدين
ابن الزبير فاذن للناس كلهم ولم ياذن له **فكتب** فى ورقة
الناس كلهم كالابر قد دخلوا والكعب مثل الخصى ملقى على الباب
فلما قرأها ابن الزبير قال كاجبة خرج الى الباب ونادى يا ففى ادخل
فسمع ابو الحسين قول الحاجب يا ففى ادخل فلما دخل قال هذا

دليل

دليل على السعة وهذا جميع ما خوذ من قول القائل

اي دخل من باب غير اذن وكلمهم عويرة او كبر
وابقى من وراء الباب حتى كانى خصية وسوائى تر

وقال آخر

يا من سما فى المكر ما ت وفاق اربا التما لك
اعجب لام بصاقة منع الدخول يا حالك
وهو المعين على الدخول لاذ انقصرت المسالك

وقف بعض المطابع على باب بعض الامراء وكان الطعام

قد حضر فخرج حاجب الامير الى الباب فقال له انك حاجب قال نعم
قال ما هى قال اذا دخلت فترى غير الامير السلام **وقال**

الشيخ جمال الدين بن نية

حجبتنى فاردت عندي غلا برغم من اقبل كالطاب
وقلت لا اعدم من سيدى من كان عيني فقد احاجى

وقال محمد بن القفيف

ولقد وقفت منى بابك رضى باللم للفتيات حق الواجب
واتيت اطلب زورة اعطى بها فردت يا عيني هناك كاجب

وقال فتيان الشاعرة

واقيت تهنئة الامير فلم اجد لى فى الدخول بيا بمن مسعد
لم احظ الا بالقيام لمن اتى فخصت منه على القيم لمقعد
قص جماعة من الطفيلية وليمة فقال رئيسهم اللهم له
تجعل ابواب لك ز اللصد ورد فاعا فى الظهور طراها للقلاد

هب لنا رافعة ورحمة وشره و سرهل لنا اذ نه فلما دخلوا انلقاهم
المضيف فقال لهم ليس غرة مباركة موصول بها الحصب فلما جلسوا
على الخوان قال جعلت كعصى موسى وخوان ابراهيم وما ندة
عيسى في البركة ثم قال لا صواب افخوا افواهم و اقيموا عنا قلم
و اسطوا الاكف و اجيد و اللقم و لا تخضفوا مفع المتفلكين
الرباع المتخمين و اذكر و اسو المنقلب و خيتة المضطرب
خذ و اعلى اسم الله تعالى **وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة**
ما يقول المقام ايده الله و لا زال للسعد يجوز
في ولى بياكم ترك الخلق و وافي جوزام لا يجوز

وقال ابن الرومي

ما ذا اتقوا لون في محب عن غير ابوا بكم تخلى
و جاكم زائر اعيفنا عن ما لكم هل يجوزام لا
وكان الفخر بن عبد السلام اذا قر عليه لطالب و انتهى يقول له
اقر امن الباب الذي يليه و لو سطر افاني لا احب الوقوف
على الابواب

الباب السادس في الخدم و الدهليز

قيل لابي نعينا لم اتخذت غلامين خصيين اسودين فقال لئلا اترهم
بهما ولا يترهما بي **وعنه** من على بعض الملوك غلام صبي فقال
هذا يصالح للفراش و الفراش **وكان** بعضهم يتخذ الخدم الخصيان
و يتمازهم البيض الحان فقيل له في ذلك فقال لانهم في
النهار فوارس و في الليل عراش **وقال الشاعر**

ونساء

وقال مضمنا

يا باد هنج اما ترثي لذر عرق يبيدي لربيب الجوى مذبا يتخفيرا
عودتنا صدقات من لطيف هوا فامنن على بترج منك وكرها

وقال مضمنا

و ابا دهنج لا نرحت من الهوا مثلي على حب الدنيا رمولها
داري بجلد لم تر لشفوفة خلقت هواك كما خلقت هوك لها

وقال مضمنا

و باد هنج ترا ه كفسن بان ترخ
يهتر عند الهطاي لانه يترج

وقال مضمنا

و ذي جناح طوله اضعاف ما في الارض
ما جاز في شرع الهوا في حكمه اذ يقف
ولم يطر مع كونه بين السما والارض

وقال ابن قباد و كبا بوه

لك باد هنج كالكتيب له نفس تصاعد لوعة الحرق
ما تشيم به فاجمنا يبكى عليه باد مع العرق

وقال صدر الدين بن عبد الحق

في البادهنج لا تنم فما لم قناه دوا
لا يامن الشخف الذي يشرق في الليل الهوا

وقال ايضا

و باد هنج ربحه تقهرم نيران الجوى



مدحته جهلا به . فراع مدعي في الهوا

وقال مضمنا واجاد

هيا السم آجرهلا باد هنجي لان نسيم ابد اعلي
فقال البادهنج وقد هجوه اذا صبح الهوى دعهم يقولوا
الباسع في نسيم والطاف هجوه
وانما ذكر النسيم لانه من لوازم البادهنج والنسيم الريكة
الطيبة ونسيم الريح اولها ولها حين تقبل بلين قبل ان
تشتد ومنه الحديث بعثت في نسيم الساعة اي حين
ابتدأت واقبلت وما احسن قول بعضهم نسيم الريح نسيم
الروح وقال ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب
التبريزي الرياح المموفة اربع الصبا وهي شلى عن المكروب
والجنوب وهي تجمع السحاب والسمال وهي تغمره وتغرقه
والديور وهي تهدم البنيان وتقلع الشجر وهي المذكورة في
القرآن الريح العقيم وريح عاصف وريح صرصر وكل مكان
جري فيه ذكر الريح فالمراد بها الديور والمراد بها العقوبة
وكل موضع جري فيه ذكر الرياح في القرآن فانه يرجع الى الثلاثة
التي تقدم ذكرها فيراد بها الرحمة وكان للمتوكل بيت
يسميه حال السمال فكما هبت سما لا تصدق بالفي درهم

وقال ابونواس

هبت لتاريخ شامية مست الى القلب باساة
ادت رسالا الهوا بيننا عرفتها من دون امياني

وقال

وقال الشيخ شرف الدين احمد بن يوسف القيسلي افرني من دخل
سجستان وكرمان ان جميع اركانهم ودوا ليرهم تدور
بريح الشمال قد جعلت منصوبة تلقاها وان هذه الريح تجري
عندهم على الدوام صيفا وشتاء وهي في الصيف كثر وادوم
وربما سكنت في اليوم واليلة مرة او مرتين فيكن كل رعي
ودولا بذلك لاقليم فتترك وتترك وذكر ان هذه الدوايب
المنصوبة بها اثنا عشر الفا تنقطع بانقطاعها قال
والحصب والقحط في بلادهم معتبر بكثره جريان ريح الشمال
وقلته قال ولهم في الارض منافع تفلح وتنفع ليقل
ويكثر وذلك انها اذا كانت قوية احرقت الحريق فيخرج السود
وربما هي حجر الرعي فانطلق فيهم يخاطبون لذلك بما ذكرناه والبا
تاتي عن مطلع الشمس وهي القبول والديور تقابلها وري
مقتلة ولا سيما ان هبت قبل طلوع الشمس في زمان الربيع
وهي لطيفة صافية تدكي الازدهان وتنفع الابرار وتبسط
الاخلاق لا سيما ان مرت بمروج ازهار ريانه فانها تحمل
قواها الى القلب والى نفقها ان قال القائل
ومبا انت من قاسيون فكنت بهربوربا وصب الفؤاد البالي
فاضت مياه الكنيرين عسيرة وانتك وهي بليمة الأذيال

وقال ابن المنذر

مسكية الأنفاس ثلثي الصبا عنها حديثا قط لم يملل
جنت لما ان سرى عرفها وما نرى من حسن بالمندل

وقال مج الدين الحياط

يا نعيم الصبا الولوع بوجدى هذا انت لو مررت بمند
ولقد رايتنى منذ انا فبانت متى عهدى باطلال جد
وقال مرييا الدين الحياط

خملوا ربح الصبا شركم قبل ان تحمل شجا وخراما
وابعدوا الى في الدعي طيفكم ان اذتم بحفوني ان تناما
لطيف ذكرها الشيخ بدر الدين حسن بن زفر المتطبيب

الاربعى في كتاب روضة الجليس ونزهة الانيس وهو ان بعض
المرؤسات قال لغيري بعض الاما قال كنت جالسا عند صديق لنا
بالموصل اذ جاءه كتاب من بغداد من صديقه له فيه تشويق وفيه
هذا البيت عتاء وهو

تاسيتهم العهد القديم كانا على جباي نعمان لن نجمعها
فا قد يحن هذا البيت ويرثه فقلت له يا س عليك يا فلان
اسالك شيئا ولا تخف عني قال قل هذه معشوقتك صاحبة
هذا الكتاب هل كنت تاتيتها من وراء الدار فقال اى واسه ومن
ابن علمت ذلك قلت من هذا البيت لانها ذكرت في جباي نعمان
وميلان نعمان كناية عند الظرفاء من الناس عن جاني كفل المصلحة
والمليح فقال واسه ما ادركت من هذا البيت الذي ادركت
وكان لابن الجوزي زوجة اسمها نعيم الصبا فاتفقا انه
طلقها فحصل له بعد ذلك ندم وهيام اشرف به على العدم
فحضر في بعض الايام مجلس وعظ فحين رآها عرفها فاتفقا

ان يبيت

ونسا المستريح مقبيل ورجال ان كانت الاسفار

وقال محمد المخلوع

مبرون من اسم الكريه ومن عمل الايور واذاج المناطين
وممن اذا حاولت خلوتهم وهم رجال لدى الريجا يحكوني
وقال ايضا في غلام اسود

لك وجه كان يمنى خطته بلفظ تله اما لي
فيه معنى من كبد ووركن نفضت صبغها عليه ليالي

وقال ام

وخادم قد حياه القلب حبه حياه وكنت صبغها المقل
كانما هو في خد الجبال لمن يراه خال وفي اجفانه كحل
وقال ابراهيم الممار في هندی

تملك قلبي خادم قد هو بيت من المهند معسول المي هيف القد
اقول لصبي حين يرنوا بالحظه خذوا حذركم قد صارت المهندى
وقال ايضا

وخادم يعاود على عناق برتبة من الجمال نالها
واسمه وهو الجيب محسن وكلم دموع في الهوى اليا

وقال دفة جوان واصاد

ان لمعت ليلا نجوم السما بيضا على ادهم مرفى الازار
واوجب الهكس مالا ليا في الارض فالسود نجوم النهار
ومن ظريف القاب الخدم ما لقبه مجد الدين ابن مكاشن لخدمه وهم اشراق
الدين هلال ونظام الدين لؤلؤ وسيف الدين فولاد **وقال**

الشيخ جمال الدين ابن نباتة
بروحه وسروا على الخديف دنا ووفابعد التجنب والخط
وقال على اللثم استرطنا فلا تزد فقيلته الفاعل على ذلك الشرط
الشيخ جمال الدين ابن نباتة

عنقته فادما لطيفا لم اصغ في الى الهدامة
اليه قلبي انشني وطر في مذلح لي في الانام شام
الشيخ جمال الدين ابن نباتة في كافور
يا لامي في خادم لي سيد قسا لقد زدت السلوة نفورا
ولقد ادر على السماع قوة في الجب كان مزاجها كافورا

قال
كان لي عبد سمي فرجا نصب الفير عليه البكا
فانا الان كما تبصرني ليس عندي فرج غير البكا

واذ ذكر نامدحهم فلا بأس بايراد نبذة من ذمهم قال
الجاحظ ضيق الصدور وسدة النفور وطول الاعمار وقلة
الاصطبار وكبر الاقدام واضطر الاجسام وانكار الحرمة
وقلة الرحمة وسعة الدمة وابتغاء السعة وسوء الخلق
وكثرة الخرق وسدة الحسد والنقطاع الولد والمشي بالنمائم
والنظر الى المحارم خلاف النساء والرجال لا يجوز به الاستحلال
ملبس عيوس مواجر في صفرة قواد في كبره ان ركب ركض
وان مشى مرض ان لا ينهض في وان خاشنة رمح وان اجفة
طمح وان اسبغتة سلج يبول في فراشه اذا عمل النبذ في

مناشاة

مناشاة ان جرد كفر وان قدر قهر مختون على غير مله هاذق
بالهرية والاخلة ان غضب بكى وان رضى شكا وان هرل
انطوى وان سمن التوى معدن للمطايير الوف للمجايز
ان ايتمنه فانك وان اكرمه اهانتك صالحهم ما يون
وطالحهم ما مون شره عتيد وخبره بعيد بين الموق
وبادى المروق ناتي المرقوب كثير العيوب طويل الذراع
كثير التجاع يابس المصانع عارى الاساجع غليظ الشفاف
قليل الانصاف بين النفاق كثير البقياق شره عند الطعام
سفيه على الاقوام فقير ذو مال وجيد ذو عيال ان قلت
نعم قال لا وان قلت لا قال بلى جري جبان طويل الاذان
اكثر الناس غلما واقودهم في الظلمه واعلمه لمزمار واختر
لمصايد الفار واييه للتلك واصيده للسمك مأواه
الدهليز وفيزه على الافيز لهج بالتمار عليه سوء الدمار
من قلة مروية يدغل الفحل على امارة لا بد له فيها من شريك
فهو مفرم وغيره ينيك يقطع الصلاة ويمنع الزكاة فضله
محبوس ودعاؤه منكوس اذا قطعت خصيته وقويت
شهوته وسخت مقعدة ولانت جلوته واخر دت
سعرته واتعت فحمة وعزرت دقعة

قال كتاب

يامشربها في فعله لوثة لم تقديما او جيت القصة
فصلك من لونك مستخرج والظلم مستق من الظلمه

وقال **أفر واجاد**
جذوا مذكرا بحق واجب اذ عندهم علم بحسنة اصله
لو انهم تركوه يبقوا لما ملاء البلاد اذ لا من سله

وقال **آخر**
ان عاينت عيناك ظليما ساجدا مع خادم يبرعاه وهو شرمود
فاقتضه لطفنا بالزما ولا تخف منه نقار افاكر ما م يقود
نادى قيل ان بعض اولاد الملوك كان يعشق خادما اسمه
دينا رفا تفق ان اجرى عنده ذكر مفسر جميل فقال بلغني
ان فلسفه هو فقال له بعض الحاضرين يا مولانا ان فلسفه فير
من دينارك فجل واستحي **نادى** **ق آخر** كان بعض الرؤسا
له خادم وعبد فدخل يوما فوجد العبد فوق الخادم فغضب به وخرج
فرآه بعض الصديقائه فآله عن غيظه فقال هذا العبد الحسن فصل
بالخواديم الصغير فقال له مولانا السيد الكبير فجل منه **قال**

المعبر **رمواليا**
ستى الكبرية لها الخدام والحكم تخلف على النيك بالمصروف بالحكمة
جاها الطواشي فنتى لوناك منكم راحت بين القواقيع على قمره
وما احسن ما ورد في ذم السواد لا تحرم فيه حرم ولا يكفن فيه
ميت ولا يكفى فيه عروس **القول** **في الدهليز**
هو بكرة الدال فارسي معرب والجمع الدهاليز وهو بين الباب
والدار واحسن ما قيل فيه **قول** **بعدهم**
ودهلير دار فيه للمعين برجة وللنفس فيه واللذاة اوطار

اذا دخل لم تكثر ما وراءه توه من حسنة الدار
وقال يحيى بن خالد ينبغي للانسان ان يتأفق في دهليزه
لانه وجه الدار ومنزل الضيف ومجلس الصديق حتى يؤذن له
وموضع العلم ومقيل الخدم ومنتهى حد المتاذن **وقال**

الغيا **الطلي**
اكرم بدهلير سما فاذا الكواكب من رفاق
دهليز مولى سعدة ما زال يخدم في وطاقة
البايع **في البركة والفواردة والدوايب وما يفر من كلال**
البركة هي المنع المبنى للاجتماع الماء ويسمى ايضا المصيرج وهو
اسم مشتق لها من المصير واج الذي يبنى به والمصير روح الكس
نفس يقال بركة مصيرجة اذا كانت مبنية بالمصير **وقال**
الجوهري البركة كالحوض والجمع البرك ويقال سميت
بذلك لاقامة الماء فيها **قال** ابو الربيع سليمان المسيحي
قال بمعنى مجلس انس مع الاديب كى اسحاق ابراهيم بن ابي
الثنا بالفيوم في بيتان عليه بركة فيها فواردة من الماء

فقال **ابو اسحاق**
بركة تصعد الانا شيب منها يقعد الماء فوقها ويقوم
فلذا اطلقت فواقع تبدو كالقوارير من زجاج تقوم
وكان السما صفحتها الزر قاء واليايين فيها بجوا
البيان
وبركة تذهل العقول بها تحار في حسن وصغرها الفكر

كانها مقلدة محقة . غير ان الوجود نالها السر
تلك وما فارق لها وطنها . يوما ولا فاتها اهلها وطرف
تخال انبورها لصحت . والماء بعلو به وبخدر
كصو لجان من فضة شيت . فواقع الماء فوقها اكر

وقال صفي الدين الحلي

والزج تجري رخا ، فوق بركتها . وماؤها مطلق في زري ماسور
قد جمعت جمع تقيج جوانبها . والماء يجمع فيها جمع تكبير
وقال القاسمي شهاب الدين بن فضل الله في ترجمته
مير الدين بن تميم . **سكن** عنه انه جلس على بركة اشرف
سماؤها . وطاف بكفة المجلس ماؤها . والشمس قد توسطت
الظلمة . وارخت ذوايب اشقتها الصغرة . والحي قد نصبت
في كل ناحية حباله . وتناومت عينها فارتدت من المشي الاحياء .
والماء قد بس من شعاع الشمس الفلانة وغابت سباع
البركة فلبست الغلالة **قال**

ولما احتمت من الغلالة في السماء . وعز على قاصرها ان تنالها
نفسنا شبال الماء في الارض حيا . عليها فلم تقدر فصدنا خيالها
ومن كلام علي بن طاووس القلا في جلوسنا على بركة التي عليها
ورداء ملا بكثرة نجومه فحة سماؤها . وصنع بكرة شعاعه
صفحة ماؤها . واهدي زمره الى مقتلها الزرقا فصح سرورنا
بدانها **وقال ابن تميم**
أفدى الذي اهوى بغيه شاربيا . من بركة راقية وطابت مشرعا

ابدت

ابدت لعيني وجهه وجمال . فارتنى القمرين في وقت معا
نادى اكثرى نخوي حيا لا يعمل له زيرا فلما وصل الى البيت
وفيه بركة قال له النخوي اقفن فقفر فانكس الزير قال النخوي
ما هذا قال جانب البركة ساكن والنون من قفون ساكنة
فالتقي ساكنان وهل يجوز عند التقاء الساكنين الا انكسر فقال
النخوي احسنت يا سيدي به الجالين **وقال الشريف العقيلي**
وبركة قد افادنا عجبا . ما ما ج من عاثرها وما انكبا
من حول فواره مركة . قد انحنى ظهر ماثرها نقبا

وقال شمس الدين الطيبي

النهر وافي شاهر اسيف . ولمعة يكتسب الاغبيا
فماجت البركة من خوفه . وارنعت وادرت جوشنا
وقال ابن تميم
لو كنت اذ ابهرتها فواره . للشمس في امواجها الا لاء
لرايت اعجب ما يرى من بركة . سال المنقار بها وقام الماء

وقال مضمنا

لقد تهرنت عيني انابيب بركة . تقابلني امواهرها بالعجائب
انابيب زادت في علو كائنا . تحاول لنا راعند بعض الكواكب

وقال ايضا

يا صن نورة بدت في بركة . ابد ابيض الماء فيها ديدنا
ما ان بدت الا وطلت مفكرا . في نوره قد راح ينبت سوسنا
وقال الوجيه المناري

فواره تشب في شكلها • سبيكة من فضة خالصة
تلميك بالحسن وقد أصبحت • جارية ملهية راقصة

وقال ابن حجاج

صنعت في دارك فواره • أغرت في الارض بها الأنهار
فامن على يسم السما ماؤها • فأصبحت ارضك تنقي السما
وقال ابن ميم في بركة شاذروان
الارز يوم تقفى ببركة • اقلت بها في ماجرى متحيرا
بعيني رأيت الماء فيها وقد جرى • على رأسه من شاقق قلبي

وقال برهان الدين القيراطي

مذهب شاذرواننا • العالي للمقام والرتب
نال الفنى الماء به • لما مشى على المذهب

وقال ابن ابي حجلة

وشاذروان ما يشجى • كقلب الذهب روع يوم بين
اذا ما قيل جد بالما سر بها • يقول نعم على رأسى وعيني

وقال ابن العجي

تسلسل ماى وهو لا شك عطلق • ومع حقيقا حين قالوا تكبرا
وفي قلب ماى للقلوب مسرة • وقالوا اسجى بالهناء وكذا جرى
وقال ابن طاهر القلان في كتاب يدافع البداهة
مررنا في بعض الهيا على بعض البساتين المجاورة لبحر النيل
فراينا بئر اعليها دولا بان قد دارت فلا ترميها بجو القواديس
ولعبت بقلوب ناظرها لعب الاماني بالمغاليس وهما يثنان

أين

انين اهل الاسواق • ويغيفان دما غر من دموع الفواق
والرو من قد جلا للعين زبرجده • والاصيل قد راق حسنه

وقال ابن حجاج

فتر عجده • والنهر قد نظم جواهره في اجيا دلفصون • وكسواق
قد ازالت من ماء • فضتها كل مصون • والبنت قد اخضرت ربه
وعارضة • وطرف النسيم قد ركضه في ميدان النهر راكض • ورضا
الما • قد علاه من لفل لمى • وحيات المجارى حائرة تخاف أن
يدركها من زمر الدنات القنى • والجر قد صقل صقل النسيم
درعه • وزعفران العشى قد القى في ذيل السما • زرعه • فاستحوذ
علينا ذلك الموضع استحوذا • وملا ابصارنا وقلوبنا التداذا
وملنا الى الدولابين شكين • ان هذا حين شحت قيان
الطير بالكانها • ام شبت على عيدانها • ام ذكر ايام نهار وطايا
وكان اغصانا رطبا • ففيا لذيذ الرجوع • ورَجْعاً النوع وناضاً

الدموع طلبا للرجوع **وقال ابن ميم مضمنا**

ودولاب روض كان من قبل اغصان • تيس فلما فرقها يد الدهر
تذكر عهدا بالرياء من فكله • عيون على ايام عهد الصبا جرى

وقال ايضا

تأمل ترى الدولاب والنهر اذ جرى • ودعوا ما بين الرياء من عز بير
كان النسيم الرطب قد ضاع منها • فاصبح ذاك جرى وذاك يدور

وقال ابن لؤلؤ

وروضة دولابها • الى القلوب قد شكا
من حين ضاع زهرها • دار عليه وبكا

وقال جمال الدين ابن نباتة

عجب لها ناعورة قلبها • لما منى العيش والفت
تعبانة اجسم وتكرها • كما ترى طيبة القلب

وقال سعد الدين ابن عربي

شاهدت دولا بالادمع • تكفلت للروض من بارى
فاجب له من فلات دائر • ما فيه سر غير ما يرى

وقال آخر

ابدى لنا الدولا قولاً معجبا • لما رأنا قادمين اليه
إني من العجب العجيب كما ترى • قلبي معي وأنا أدور عليه
قال أبو حنيفة الدينوري الدولا بضم الدال وفتحها

كذا سمعت من فضلاء العرب وقال آخر

سه ازهار دوح بايفى كرها • صوب الفحام بدوع منه منسفك
حانت نجوم السما ازهارها فلذا • اضحى يدورها الدولا كالفلك

وقال جمال الدين ابن نباتة

وناعورة قالت وقضاع قلبها • وافضلها كاد تتعذر من السقم
ادور على قلبي فاني فقدته • واما دموعي فهي تجري على جسمي

وقال ايضا

وذا تشجوا سالت • مدامها لم تضن بها

تسكن بفرط دموع • ويضيك الروض منها

قال الشيخ نجم الدين القحطيري جماعة من الطلبة عن قول الشاعر

يا يها الجبر الذي • علمكم الروض من افترج

ابن

ابن لنا دارة • فيها بسيط وهرج

ففاكر بعض الطلبة فيها زمانا ثم قال هذا في الساقية لانه اراد
بالبسيط الماء وبالهرج صوت الساقية حال دورانها فقال
الشيخ احسنت الا انك درت فيها زمانا حتى ظهرت لك
وهذا الكلام في غاية الظرافة من الشيخ وقال ابن الوردي

ناعورة مدعورة • للبين تكلي حائره
الماء فوق كتفها • وهي عليه دارة

وقال آخر وتلطف

حالة الدولا دللت • أنه في فرط حزين
كان يتيق ويغنى • صار يتيق ويغنى

وقال ابن تميم

ايا حسنها من روفة ضاع دها • قادت عليه في الرياض طيور
ودولا بها كادت تعذر ضلوعه • لكثرة ما يبكي به ويدور

البا من البادع وترتيب

قال ابن عبد الكريم الانصاري

ونقته بادهنج اسكتنا • وجدت لروحها برد النسيم
أنتنا من نيق الكل سحج • تراه مثل راووق النديم
صفا وجرى الهوا فيه رقيقا • فميناها راووق النسيم

وقال ابن عبد القاهر في بادهنج مطلقا

أنا نفى من ابتريج • وانفسك الروع والمريج
وعن البر يا نعيم • فحدث ولا حرج

وقال ابن سينا الملائكة

وبادهنج علا علا ، لكنه قد هوى هواء ،
دام عليل النسيم فيه ، كانه يطلب الشفاء ،
ومما يحسن ان ينشد علي بن باديهنج قول بعض العرب
اذا الريح من نحو الجيب تشمت ، وجدت لرياحها على كبدى بردا
وانى بترهبان النسيم موكل ، طروب وب بعض القوم يحسبني عبدا

وقال برهان الدين القيراطي

يا طيب نفحة باديهنج لم يزل ، بهواءه لنفوسنا تنفيس
مفرى يخذ الريح من افاقها ، فكانه للريح مفضا طيس

وقال ابن ابي حجة

وبادهنج لا غلت ، ديارنا من حسه
كانه مستقيم ، يلقي الهوا بنفسه

وقال ايضا

وبادهنج غدا في الجو منظره ، من فوق منظره تعلو على سنن
فاتر فديتك يا محبوب رفعة ، واستشقى الريح من تلقاه يا سنى

وقال ايضا

يا باديهنج كم كذا ، تعلو على بان الحى
ابدت حمقا زائدا ، ورفعت انفك للسما

وقال مصفا

ودار حكت قمر السمو ، فاعتدت ، تبا هي تبلسان لها وتقول
ارى باديهنج في الهوا ، ارتفاع ، يعز على من راحه ويطول

وقال

